**المحاضرة التاسعة**

**الترجمة الأدبية:**

تهتم الترجمة الأدبية بكل ما يتعلق بالكتابات الأدبية شعرا أم نثرا, وكما نعلم فالمترجم مطالب بالتوغل في كنه النص الأدبي أكثر من باقي أنواع النصوص. ولا يتمكن من التوصل إلى هذا الكنه إلا بمحاولة فهم النص وسياقاته.

لقد كان الفيلسوف والهرمنوطيقي الألماني فريديريك شلايرماخر سبّاقا في الحديث عن دور المترجم الذي حصره في مهمتين اثنتين لا ثالث لهما.

أمّا المهمة الأولى، فتتمثّل في التركيز على الكاتب الأصل والنص الأصل؛ وذلك بالمحافظة على خصائص النص الغريبة عن اللّغة الهدف. أمّا المهمة الثانية فتتمثل في الاهتمام الكبير بقارئ الترجمة؛ أي بلغته وثقافته الواجب احترامهما للحصول على ترجمة تمسح كلّ جانب غريب من النص، وتقضي على كلّ ما يبتعد عن ثقافة هذا القارئ وما يمكن أن يشكلّ حاجزا بين هذا القارئ والمعنى الحقيقي للنص:

“il n’y en a que deux: ou bien le traducteur laisse l’écrivain le plus tranquille possible et fait que le lecteur aille à sa rencontre, ou bien il laisse le lecteur le plus tranquille possible et fait que l’écrivain aille à sa rencontre.”

ينتج عن هذين الدورين إمّا تغريب للنص أو توطين له، حيث خصّص برمان جزءا من مؤلفه “L’Epreuve de l’étranger”، للحديث عن هذين المفهومين؛ وتجدر الإشارة إلى أنّه من مناصري الترجمة التّي تحافظ على غرابة النص. واعتبر أنّ الترجمة الحرفية هي التقنية التّي تضمن ذلك:

“Dans son texte “La traduction et la lettre ou l’auberge du lointain”, (1985, pp. 35-150), Berman fait le point sur l’importance de la traduction littérale comme stratégie qui rend compte de l’altérité du texte source, de ses systématisations et de son étrangeté. La conception bermanienne de traduction littérale rejette toute tentative d’annexion, d’appropriation ou d’acclimatation du texte source par une visée ethnocentrique de la traduction.”

فهذه الغرابة لا تُحفظ إلاّ بالالتصاق بالنص الأصلي وعدم الخروج عن الأفكار التّي يينقلها، وهي التقنية المسماة بالترجمة الحرفية والتّي فصّل الحديث عنها كلّ من جون بول فينيJean Paul Vinay وجون داربلني Jean Darbelnet وذلك في مؤلفهما "الأسلوبية المقارنة للفرنسية والإنجليزية"، الذي ألفاه سنة 1958 حيث تحدثا عن مختلف التقنيات المباشرة منها وغير المباشرة والتّي يلجأ إليها المترجم كي تسهل عليه عملية الترجمة:

“Dans le domaine particulier du français et de l’anglais, J. P Vinay et J. Darbelnet ont été les premiers à explorer cette voie dans la stylistique comparée du français et de l’anglais”…comme l’indique le sous-titre, cet ouvrage propose une méthode de traduction en répertoriant les structures syntaxiques récurrentes dans les deux langues.”

أهم المراجع:

-Guidère, Mathieu, Introduction à la traductologie.

**المحاضرة العاشرة**

**الترجمة الإدارية والقانونية:**

نجد العديد من المؤلفات التّي تتحدّث عن الترجمة في المؤتمرات، قد تكون مقالات أو كتب. وما تجدر الإشارة إليه هو أنّ ما كُتب فيها قد يكون نابعا من التجربة الشخصية في هذا المجال، لينقل كلّ واحد ما وجب عليه أن يلّم به، وما اعترضه من صعوبات أثناء أداء مهمتّه.

يتعيّن على المترجم أن يتقن لغتين اثنتين إلى جانب لغته الأم:

“Les interprètes de conférences possèdent en général deux langues de travail, en plus de leur langue maternelle.”

لا يؤدي المترجم الفوري مهمته في كلّ الأحوال والأوضاع بالطريقة نفسها، فهناك ثلاثة أنواع تختلف عن بعضها وفقا للاختلاف في طريقة تأديتها. وتظهر هذه الأنواع أكثر في المجال القانوني؛ عند الترجمة في المحاكم والمجالس:

“in the legal setting, it is generally expected that court interpreters must be competent to work in three modes: simultaneous interpreting, consecutive interpreting, and sight translation (often called “sight interpreting”).”

أمّا النوع الأوّل فيتمثل في الترجمة التزامنية، فالمترجم الفوري هنا يساعد من يجهل اللّغة المستعملة في متابعة ما يقال بفضل المترجم الذي يعمل على مزامنة استماعه للحديث وفهمه بنقله شفويا باللّغة التّي يفهمها المتابع:

“Simultaneous interpretation (SI), a service which allows participants at international meetings to speak and follow proceedings in their own languages, is widely viewed as a particularly impressive form of rapid, instant translation.”

وبالتالي فالمترجم الفوري هنا أمام مهمة صعبة ، قد يستحيل أحيانا على كلّ المترجمين أدائها، فعليه أن يركز على حاستي السمع والرؤية، ناهيك عن اتقان لغتين بالغضافة إلى لغته الأم:

“Ce type d’interprétation présuppose également que l’interprète, pris sous le feu des deux canaux –auditif et visuel-; doit maȋtriser en même temps deux langues de départ, par exemple le coréen ou le français pour la partie auditive et l’anglais pour la partie texte.”

أهم المراجع:

-Bocquet, Claude, **La traduction juridique ; fondements et méthodes**.